بسم الله الرحمن الرحيم

اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس

دراسة ميدانية بولاية الجزيرة – السودان

فبراير 2005م

د. جمال الدين محمد مزكى عبد الرحمن

عميد كلية التربية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس بولاية الجزيرة، وأثر متغير الدراسة في درجات اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس وكان متغير الدراسة هو النوع (ذكور، إناث).

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (400) معلم ومعلمة، بولاية الجزيرة بجمهورية السودان للعام الدراسي (2005م – 2006م).

تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس من أعداد وتصميم يحيى هارون محمد (2000م).

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1– تتصف الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس بالإيجابية.

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاتجاهات المعلمين والمعلمات تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) وهذه الفروق لصالح الإناث.

Abstract

This study aims to identify the general trends of the attitudes of secondary stage teachers towards teaching career in Aljazeera State and their relationship with variable. The variable is gender (Males - Females). The researcher used the descriptive method and the sample size was (400) teachers (male and female) which teaching in Aljazeera state (Sudan).

The final results were:

A\The general trend of teacher’s attitudes toward teaching was positive.

B\ There was significant statistical deference on the attitude favored female.

المقدمة :

من المعلوم أن العملية التربوية والتعليمية هي من الدعامات الأساسية التي تعتمد عليها الامم والمجتمعات في نقل ثقافاتها وإرثها الحضاري إلى الاجيال اللاحقة، الامر الذي يؤدي إلى الاحتفاظ بالكيان الاجتماعي والثقافي للأمم متماسكاً، ومحتفظاً بقوته في وجه الغزو الحضاري، والثقافي الذي يواجه هذه الامم من الحضارات الاخرى. تُعتبر العملية التربوية والتعليمية هي الوسيط الأول الذي يمكن من خلاله للمجتمعات أن تحقق التقدم والتطور الذي تنشده عن طريق نقل المعلومات والمعارف إلى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة.

وأكد الدين الاسلامي على أهمية التعليم وجعله ملازماً لحياة الناس ومستمر باستمرار الحياة البشرية. قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) سورة التوبة الآية(122).

لكي تتحقق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتعليمية يجب الاهتمام بكافة جوانبها ، سيما المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية فيها .إذا يظل المعلم هو القوة المؤثرة على الطلاب والقدوة المثلى لهم، وله أثر واضح وجلي في سلوك الطلاب، وأفكارهم، عن طريق الاحتكاك المباشر بهم داخل القاعات الدراسية ، أو من خلال قيادته للنشاطات اللاصفية المصاحبة للمنهج الدراسي .

تذكر نجاح يعقوب الجمل(1983م،2):"إن النظرة التقليدية للمعلم كونه الشخص الموصوف بالمعرفة لم تعد هي المسيطرة في هذا الزمان ، بل أصبح ينظر إليه كمهندس اجتماعي له قدرة كبيرة على تهيئة وسط مناسب من خلال البيئة المتاحة لتعليم الطلاب مستخدماً في ذلك المهارات والقدرات التي اكتسبها من خلال تجاربه ودراساته ، ومن خلال العلاقات الإجتماعية التي يقيمها مع الآخرين ، أو تلك العلاقات التي تنمو بينه وبين طلابه."

يرى الباحث أن التهيؤ النفسي الإيجابي للمعلم ضروري لإحداث التوافق لأداء المهنة والرضا عنها. وعلي المعلم أن يكون ذا اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس ليصبح أداؤه إيجابياً ومردوده طيباً. ولا يمكن أن يصبح هذا إلا إذا كانت المهنة توفر له مناخ مناسب، ليخرج كلما عنده من إبداعات ومهارات. أما إذا

شعر المعلم بعكس ذلك، فسرعان ما تصبح اتجاهاته نحو المهنة سالبة، وينعكس ذلك على أدائه، فيصبح سلبياً كذلك. والدراسة الحالية – في علم الباحث– تعتبر أول محاولة لدراسة اتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية، وقياسها بولاية الجزيرة – السودان –.

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في ما لَمسه الباحث من خلال عمله معلماً بالمرحلة الثانوية لعدد من السنين، من تذمر عدد غير قليل من المعلمين والمعلمات من العمل في مهنة التدريس، مما انعكس ذلك سلبياً على أدائهم ، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بولاية الجزيرة نحو مهنة التدريس ؟ ويتفرع منه السؤال الفرعي الآتي:

هل تختلف اتجاهات المعلمين باختلاف النوع (ذكور ،إناث) ؟.

أهداف الدراسة :

وتتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على الوجهة العامة لاتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة نحو مهنة التدريس ومن ثَم التعرف على أثر متغير النوع (ذكر / أنثى) على الوجهة العامة للاتجاهات.

2- يمكن تقديم توصيات من نتائج الدراسة من شأنها أن تُسهم في تقدم وتطور العملية التربوية والتعليمية من خلال الاهتمام بتهيئة البيئة المناسبة لتكَوّن الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أن التعرف على اتجاهات المعلمين يُعتبر مسألة مهمة، وذلك أن طبيعة الاتجاه نحو شيء ما هو الذي يحدد طبيعة التفاعل الخاص بالفرد إزاء هذا الشيء، أو الموضوع سواء أكان سلبياً، ام إيجابياً. ولكي تتحقق الأهداف المرجوة من مهنة التدريس؛ لابد من معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين الذين يمارسون المهنة والعمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية، ومعرفة أسباب تكوّن الاتجاهات السلبية– إن وُجدت–.

فروض الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة تم صياغة فروض الدراسة في الآتي:

1- تتصف الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين النفسية نحو مهنة التدريس بالسلبية.

2- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث).

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية بولاية الجزيرة – جمهورية السودان – في العام الدراسي (2009م- 2010م).

منهج البحث:

اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، الذي عرفه محمود عبد الحليم منسي (2000م،201): "بأنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة، بقصد وصفها وصفاً دقيقاً، وتفسيرها تفسيراً علمياً. والمنهج الوصفي يشبه الاطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر، وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشتمل عليها."

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السودانية، والعربية، والأجنبية السابقة المشابهة، مما مكّنه من جمع معلومات وافرة، عن كيفية اختيار المنهج المناسب، والأدوات المناسبة، التي يمكن أن تستخدم في جمع المعلومات، وكذلك الاختبارات الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات، وما هي الوسائل التي سلكها الباحثون في الدراسات السابقة في الوصول إلى النتائج، وتعميماتها. والدراسات التي قام الباحث بالاطلاع عليها فمن الدراسات التي اجريت على البيئة السودانية الآتي:

1- دراسة الرضي جادين الإمام (1992م): بعنوان (أثر تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في تغيير اتجاهاتهم التربوية بولاية الخرطوم).

2- دراسة نور الدين محمد أحمد (2000م): بعنوان (اتجاهات معلمي ومعلمات مرحلة الأساس نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي).

3- دراسة يحي هارون محمد (2000م): بعنوان (اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التعليم – دراسة ميدانية بولاية الخرطوم).

من الدراسات التي أُجريت على البيئة العربية الآتي:

1- دراسة حسين الشرعة وجمال الباقر (2000م): بعنوان (اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم. مجلة كلية التربية، العدد 15، جامعة اسيوط، مصر، ص 68-79).

2- دراسة شكري حامد نزال (1994م): بعنوان (اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية. المجلة التربوية، العدد 65، جامعة الكويت، ص153-184.

3- دراسة نعيم جغيني (1999م): بعنوان (الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية في منطقة دبي التعليمية. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد14، القاهرة، ص 42.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ولاية الجزيرة بمحلياتها السبع، وهي : مدني الكبرى، جنوب الجزيرة، الحصاحيصا، الكاملين، المناقل، شرق الجزيرة، ام القرى. بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع(5677) معلم ومعلمة، بلغ عدد المعلمين (1891)، يمثلون ما نسبته (33.31%) من العدد الكلي، بينما بلغ عدد المعلمات (3786)، يمثلن ما نسبته (66.69%) من العدد الكلي لأفراد العينة.*[1]

أداة الدراسة:

يذكر رجاء محمود أبو علام (2001م، 343) :"إن الباحث يستخدم عدد من الأدوات في جمع البيانات لاختبار الفروض، أو الإجابة على الاسئلة، وقد يختار أداته من بين الأدوات المتوفرة التي بناها

* المصدر: إدارة التعليم الثانوي- ولاية الجزيرة- أغسطس 2009م

باحثون آخرون، وقد يضطر في حالة عدم توفر أداة مناسبة لبحثه، إلى بناء الأداة بنفسه ،وأن تكون الأداة التي يختارها الأفضل في جمع البيانات الخاصة بالبحث."

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المشابهة وقع اختياره على الأداة المناسبة التي رأى أنها المناسبة لجمع المعلومات في هذه الدراسة وهي مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس من إعداد يحيى هارون محمد (2000م) والذي طبقه في قياس اتجاهات المعلمين بولاية الخرطوم– السودان – والذي يتكون من سبعة أبعاد تندرج تحتها (60) فقرة، ووقع اختيار الباحث على هذا المقياس دون غيره، لأنه صمم للبيئة السودانية وطُبق فيها من قبل.

ثم قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، فتم عرضه على عدد من أساتذة التربية وعلم النفس لتحكيمه (ملحق رقم 2)، ومن ثَمّ العمل على تنفيذ ما اتفق عليه معظمهم. ولمعرفة الخصائص القياسية للمقياس في صورته بعد التحكيم قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (60) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث بإدخال المعلومات في الحاسب الآلي، فتم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تقع تحته الفقرة. وبناءً على ما سبق تم حذف كل فقرة كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تقع تحته أقل من (0,3), وعليه تم حذف سبع فقرات، كانت معاملات ارتباطاتها غير دالة إحصائياً، كما تم حذف بُعد الدور الاجتماعي للمهنة بجميع عبارته لنفس السبب . والجدول التالي يُوضح هذه الإجراءات:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

البعد	علاقة المعلم برؤسائه	علاقة المعلم بطلابه	علاقة المعلم بزملائه	الرضا الوظيفي	المدرسة كمكان للعمل	الدور الاجتماعي للمهنة	المنهج المدرسي
رقم الفقرة	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
1	0.684	0.285	0.235	0.286	0.285	0.268	0.498
2	0.065	0.559	0.696	0.696	0.192	0.122	0.563
3	0.428	0.036	0.407	0.407	0.037	-0.930	0.284
4	0.779	0.483	0.632	0.632	0.324	0.275	0.168
5	0.361	0.722	0.057	0.057	0.461	0.187	0.298
6	0.098	0.529	0.443	0.443	0.529	-0.005	0.408

تم حساب ثبات أبعاد المقياس في صورته النهائية باستخدام طريقة تحليل التباين (معادلة الفاكرونباك) بين درجات البُعد والدرجة الكلية للمقياس وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.854) وهي درجة ثبات كبيرة، وبذا أصبح المقياس في صورته النهائية (29) فقرة.(ملحق رقم 1).

تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في أحد الخيارات الآتية (أوافق تماماً ، أوافق إلى حد ما ، محايد، أرفض إلى حد ما، أرفض تماماً) ويكون تقدير الاستجابات بإعطائها الدرجات (1 ،2 ،3 ،4 ،5) على التوالي إذا كانت الفقرة سلبية الوجهة ، وعلى العكس تماماً إذا كانت الفقرة إيجابية الوجهة.

عينة الدراسة:

لما كان مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات ، وأن عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين بالضعف تقريباً، كان من أنسب الطرائق في اختيار العينة هي العينة الطبقية العشوائية المتناسبة. لما كان عدد المحليات كبيراً يبلغ سبع محليات، ومن بينها محليات ذات كثافة عالية واخرى ذات كثافة متوسطة ، قام

الباحث باختيار العينة من الثلاث محليات ذات الكثافة العالية ومحلية من ذوات الكثافة المتوسطة ، بواقع (10%) من العدد الكلي لكل نوع من نوعي المعلمين(ذكور ، إناث) ،وبلغ عدد أفراد العينة (400) معلم ومعلمة ،(133معلم، و267معلمة) يمثل العدد ما نسبته(7.05%) من العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

1– عرض وتفسير نتيجة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول من نتائج الدراسة الحالية والذي نصه: تتصف اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس بالسلبية.

قام الباحث بتطبيق اختبار الإشارة (Sign Test) ، علماً بان إجراءات اختبار الإشارة تتضمن استبعاد الحالات التي تتصف اتجاهاتها بالحياد .والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار الإشارة(Sign Test) لمعرفة الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس بمجتمع الدراسة الحالية.

أبعاد الاتجاهات	تكرار الاتجاهات الإيجابية	تكرار الاتجاهات السلبية	قيمة(ز) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	وجهة الاتجاهات
العلاقة بالرؤساء	1	369	19.131	0.001	إيجابية
العلاقة بالطلاب	16	368	17.963	0.001	إيجابية
العلاقة بالزملاء	5	384	19.216	0.001	إيجابية
الرضا الوظيفي	37	307	14.557	0.001	إيجابية
المدرسة كمكان للعمل	207	135	-3.893	0.001	سلبية
المناهج الدراسية	251	14	-14.559	0.001	سلبية
الدرجة الكلية	38	310	14.581	0.001	إيجابية

توضح النتيجة المستخلصة من الجدول السابق أن الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس اتصفت بالإيجابية .واتصفت أربعة أبعاد في المقياس بالإيجابية, بينما اتصف البعدان الآخران بالسلبية. وهذه النتيجة تحقق الفرض الاول بنسبة مئوية جزئية تبلغ (31.03%) ، مع العلم أن عدد

فقرات البعدين السالبين الوجهة بلغ (9) فقرات .كما أن مجموع فقرات الأبعاد الأربعة الإيجابية الوجهة بلغ (20) فقرة. تمثل ما نسبته (68.97%) من جملة فقرات المقياس. وهذه الأبعاد هي:

1- نحو العلاقة بالرؤساء.

2- نحو العلاقة بالطلاب.

3- نحو العلاقة بالزملاء.

4- الرضا الوظيفي.

يفسر الباحث إيجابية الأبعاد السابقة بالآتي:

أولاً : بعد العلاقة بالرؤساء:

ربما ترجع إلى العلاقة الجيدة بين المعلمين من جهة ، وبين المعلم ورؤسائه كالموجهين والمدراء والوكلاء من جهة اخرى ،والتي تفرض عليهم العمل بإيجابية، وتعاون، ووحدة، وتكامل في الحقل التربوي، مما يولد الاحترام المتبادل بينهم .

ثانياً: بعد نحو العلاقة بالطلاب :

يرى الباحث أن إيجابية بعد العلاقة بالطلاب ترجع إلى الآتي :

1- التأهيل التربوي الذي يناله المعلم سواء كان خريج كليات تربوية متخصصة أو من خلال الدورات التدريبية التي تعقد لغير خريجي كليات التربية والتي تجعل المعلمين ملمين ومدركين بالخصائص النفسية للطلاب في هذه المرحلة العمرية ذات الخصوصية في التعامل.

2- إدراك المعلم للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب والمعاناة التي يجدونها في سبيل مواصلة التعليم ، تحتم على المعلمين القيام بدور المذلل للكثير من الصعاب التي تعترض طريق الطلاب؛ مما يؤدي إلى نشوء علاقة حميمة بينهم وبين طلابهم.

ثالثاً: بعد نحو العلاقة بالزملاء:

يفسر الباحث إيجابية هذا البعد بالآتي:

1- الروابط العديدة التي تنشأ بين المعلمين كالزمالة الدراسية والمهنية والتي من خصائصها تبادل الخبرات والتجارب في مجال التدريس بين المعلمين ،إضافة إلى قيام المعلمين ذوي الخبرة الطويلة بتقديم النصح والإرشاد إلى المعلمين حديثي الخبرة، مما يؤدي إلى خلق وسط تسوده روح الاحترام المتبادل بين المعلمين جميعهم.

2- معظم المعلمين الذين يعملون في مدارس الولاية ، وخاصةً الريفية منها هم أبناء المناطق نفسها (في معظم الحالات) مما يجعل المعلمين تربط بينهم علاقات قد تكون منذ الطفولة إضافةً إلى انحدارهم من أُسر تربط بينها أواصر القربى والرحم .

رابعاً: بُعد الرضا الوظيفي :

يفسر الباحث إيجابية هذا البعد بالآتي:

1- إن الأجر والعائد المادي، وكذلك فرص الترقي من العوامل الأساسية التي تدعو إلى إيجابية الرضا الوظيفي عن المهمة، أثبتت ذلك دراسة (كيم. أ)(Kim. A) و (لودمان. و)(Lodman.w) (1994م).وفي الآونة الأخيرة اهتمت الدولة بوضع المعلم المادي، وربما أدى ذلك إلى إيجابية الرضا الوظيفي عن المهنة.

2- نسبة المعلمات العاملات في المرحلة الثانوية بالولاية تكاد تصل إلى ضعف عدد المعلمين بالولاية حوالي (67%) من جملة العدد الكلي. ومن المعلوم أن المرأة بطبيعة تكوينها النفسي تتصف بالرضا والقناعة بنسبة أكبر من الرجل، إذا أخذنا في الاعتبار أن المجتمع السوداني كان وما يزال في بعض مناطقه يعارض خروج المرأة للعمل ، فعمل المرأة يُعتبر إثبات لذاتها ، ولها الحق في العمل أُسوةً بالرجل ، ولذا نحا بُعد الرضا الوظيفي نحو الإيجابية.

أما البُعدان اللذان اتصفت اتجاهات المعلمين فيهما بالسلبية والتي حققت جزئياً هذا الفرض من فروض الدراسة، هما بُعدا المدرسة كمكان للعمل، وبُعد المنهج المدرسي، ويُلاحظ الباحث أن جملة فقرات هذين البُعدين (9) فقرات، تمثل ما نسبته (31.03%) من جملة فقرات هذين البُعدين البالغ عددها (29) فقرة. ويفسر الباحث سلبية وجهة اتجاهات المعلمين بالآتي:

أولاً: بُعد نحو المدرسة كمكان للعمل:

يفسر الباحث الوجهة السلبية لاتجاهات المعلمين في هذا البعد بالآتي:

1- معظم المدارس بالولاية بيئتها فقيرة من حيث المعينات والأدوات اللازمة للتدريس، كما أنها تفتقر إلى أماكن ممارسة النشاط المدرسي المصاحب للمنهج كالنشاط الرياضي والثقافي وغيره من أنواع النشاط الأخرى.

2- الكثير من المدارس لا يتواجد بها مكاتب مهيأة بصورة مناسبة للمعلمين. كما أن معدات إجلاس الطلاب تحتاج إلى الكثير من الصيانة .

ثانياً: بُعد نحو المناهج الدراسية:

يفسر الباحث الوجهة السلبية لاتجاهات المعلمين في هذا البعد بالآتي:

1- المنهج الذي يطبق الآن في المدارس الثانوية يسمى بالمنهج الشامل، وهو يحتوي على مواد أكاديمية جديدة لم يشملها المنهج القديم، فشكلت هذه المواد عبئاً إضافياً على المنهج، وعلى المعلم، كما أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المواد غير متخصصين فيها تخصصاً مباشراً، والمعلم الذي لا يتلقى التدريب الكافي على المنهج لا يتفاعل معه، ويكون مردوده سلبياً نحوه.

2- معظم مواد المنهج الجديدة تحتاج في تدريسها إلى معينات تدريسية خاصة، كالمعامل والمواد الخاصة بتدريسها، والتي لا تتوافر في معظم مدارس الولاية. فكل هذه العوامل مجتمعة يرى الباحث أنها ساهمت في سلبية الوجهة للاتجاهات في هذين البعدين.

اتفقت نتيجة هذا الفرض في الدرجة الكلية للاتجاهات مع عدد من الدراسات السابقة ، فاتفقت مع دراسة الرضي جادين الإمام (1992م) ،ودراسة نور الدين محمد أحمد (2000م)، ودراسة يحيى هارون محمد(2000م)،ودراسة نعيم جغيني (1999م) ،ودراسة شكري حامد نزال(1994م).

ثانياً: عرض وتفسير نتيجة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير النوع (ذكور ،إناث) ، قام الباحث بتطبيق (اختبار مان و تني.)(Mann&Tenny) والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم(2) يوضح نتائج اختبار (مان وتني) (Mann and Tenny) لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكور ،إناث).

أبعاد الاتجاهات	النوع	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة(Z)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
نحو العلاقة بالرؤساء	ذكور	191.80	16598	-1.080	0.281	لا توجد فروق
	إناث	204.84				
نحو العلاقة بالطلاب	ذكور	202.66	17468	-0.270	0.789	لا توجد فروق
	إناث	199.4				
نحو العلاقة بالزملاء	ذكور	182.16	15316	-2.260	0.024	توجد لصالح المعلمات
	إناث	209.64				
الرضا الوظيفي	ذكور	196.50	17224	-0.490	0.623	لا توجد فروق
	إناث	202.49				
المدرسة كمكان للعمل	ذكور	190.98	16489	-1.180	0.238	لا توجد فروق
	إناث	205.24				
نحو المناهج الدراسية	ذكور	190.88	16476	-1.240	0.217	لا توجد فروق
	إناث	205.29				
الدرجة الكلية للاتجاهات	ذكور	182.73	15393	-2.170	0.030	توجد لصالح المعلمات
	إناث	209.35				

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق في اتجاهات المعلمين تُعزى للنوع، وهذه الفروق لصالح المعلمات في الدرجة الكلية للاتجاهات .

وجاءت نتيجة خمسة أبعاد في مقياس الاتجاهات بعدم وجود فروق في درجة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وهذه الأبعاد هي:

1- نحو العلاقة بالرؤساء.

2- نحو العلاقة بالطلاب.

3- الرضا الوظيفي .

4- نحو المدرسة كمكان للعمل.

5- نحو المناهج الدراسية.

ومجموع فقرات هذه الأبعاد الخمسة(23) فقرة، من جملة الفقرات البالغ عددها(29).وهذه النتيجة تحقق الفرض بنسبة (79.31%) .ويفسر الباحث نتيجة هذه الأبعاد بالآتي:

أولاً: نحو العلاقة بالرؤساء:

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد بالآتي:

1- وضوح النظم والقوانين الإدارية التي تحكم العلاقة بين المعلمين ورؤسائهم.

2- يحترم الكثير من المعلمين رؤساءهم بسبب طول الخبرة وكبر السن وربما انتهجت المعلمات نهج المعلمين ،لان طبيعة الأنثى وفطرتها الغريزية تميل إلى تقليد الذكور في كثير من التصرفات.

3- طبيعة الشخصية السودانية – في معظم الحالات – والتي تتسم باحترام العلاقات التي تنشأ بين الزملاء في أماكن العمل.

ثالثاً: نحو العلاقة بالطلاب:

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد بالآتي:

1- إن بعض المعلمين يقابل تصرفات بعض الطلاب الذكور الغير مقبولة أحياناً بشيء من الحزم، مما ينال هذا الأمر الاستحسان، والرضا من بقية الطلاب ، عندما يرون أن المشاغبين من الطلاب قد وجدوا من يردعهم، فيسْعَون إلى إقامة علاقة طيبة مع هؤلاء المعلمين.

2- إن كثيراً من المعلمات وبحكم تكوينهن النفسي يملن إلى العطف، والرقة في التعامل مع الطلاب، وربما وجد هذا الأمر التقدير من الطلاب، كما أن من عادات وتقاليد المجتمع السوداني احترام المرأة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة .

ثالثاً: بعد الرضا الوظيفي:

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد إلى الآتي:

1- ليس هنالك فوارق في الأجر والحوافز المادية بين المعلم والمعلمة.

2- عمل المرأة في مهنة التدريس مقبول اجتماعيا ,لأنه يلائم طبيعتها الجسمية، وذلك لعدم احتياجه لمجهود عضلي يذكر – على الرغم من مشقته وعظم مسؤولياته– كما أنه يناسبها من الناحية النفسية كقيامها بدور الأم، والأخت الكبرى للطلاب والطالبات، وكذلك المعلم تجاه الطلاب.

3- الفرص المتساوية بين النوعين في الاختيار للدورات التدريبية، والتأهيلية، والترشح إلى الدراسات العليا.

رابعا: بعد نحو المدرسة كمكان للعمل:

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى متغير النوع في هذا البعد إلى أن السلبيات التي تُشاهد في البيئة المدرسية بصورها المختلفة ،ينعكس أثرها على المعلمين والمعلمات سوياً.

خامساً: بعد نحو المناهج الدراسية:

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى متغير النوع في هذا البعد إلى أن معظم مواد المنهج الدراسي الجديدة تحتاج إلى معينات ولوازم تدريسية مناسبة، كالوسائل التعليمية المناسبة، والمعامل المجهزة بالمعدات اللازمة ،إضافة إلى حاجة المعلمين إلى التدريب على تدريسها ....كما أن هذه المواد الجديدة أثرت على المواد الاساسية للمنهج .فكل هذه الاسباب يعاني منها المعلم والمعلمة على السواء ،أدت إلى أن يكون مستوى الاتجاه السلبي نحو هذا البعد متساوياً لدى النوعين.

أما البعد الذي توجد به فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير النوع، كان بعد نحو العلاقة بالزملاء، وكانت الفروق لصالح المعلمات. ويفسر الباحث وجود هذه الفوارق في هذا البعد لصالح المعلمات بالآتي:

1- طبيعة المرأة العاطفية، واحترامها للعلاقات الإنسانية ،والحفاظ عليها، وربما تمتد هذه العلاقات إلى نطاق الأسرة.

2- طبيعة الشعب السوداني الذي يتميز أفراده باحترام العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها والعمل على تقويمها. اتفقت النتيجة العامة للفرض مع كلٍ من دراسة الرضي جادين الإمام (1992م)، ويحيى هارون محمد(2000م)، ودراسة نعيم جغيني(1999م)، ودراسة حسين الشرعة وجمال الباقر(2000م)، ودراسة شكري حامد نزال(1994م) . بينما اختلفت مع دراسة جايمان ولوثر(1992م)

(Chapman & Luther)، ودراسة بيرمن(1994م)(Birmiangh) . بينما اختلفت مع دراسة نور الدين محمد أحمد محمد(2000م).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- القرءان الكريم.

ثانياً: المراجع:

1- الرضي جادين الريح الإمام (1992م): أثر تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في تغيير اتجاهاتهم التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

2-توفيق مرعي وبلقيس أحمد (1984م):الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفرقان، عمان، الاردن.

3- حسين الشرعة وجمال الباقر (2000م):اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية المجلة التربوية العدد 65،جامعة الكويت،ص153- 184.

4- رجاء محمود أبوعلام (2001م):مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس، ط3، دار النشر للجامعات، القاهرة.

5- شكري حامد نزال (1994م):الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية في منطقة دبي التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد14، القاهرة، ص 42.

6- عباس محمود عوض (1999م):القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

7- محمود عبد الحليم منسي (2000م):مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

8- نجاح يعقوب الجمل(1983م):أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الاردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم، مجلة التربية، المجلد الخامس، جامعة الملك سعود، الرياض،ص42.

9- نعيم جغيني (1999م):إتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية نحو مهنة التعليم، مجلة كلية التربية، العدد 15، جامعة اسيوط، مصر، ص 68- 79.

10- نور الدين محمد احمد محمد (2000م) اتجاهات معلمي ومعلمات مرحلة الاساس نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.

11- يحي هارون محمد (2000م):إتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

12- Birmiangh (1994): Job Satisfaction among teachers at government Schools, D. Dissertation, unpublished Doctoral, university of Minnesota.

13- Kim, I. And Lodman.w, (1994): Predicting teacher job Satisfaction, Eric.ed, 96 P, 38–398.

ملحق رقم 1

الملاحق (أداة الدراسة– النسخة المطبقة بعد التأكد من الصدق والثبات)

أخي المعلم / أختي المعلمة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يهدف الباحث من هذه الدراسة معرفة اتجاهك نحو مهنة التدريس، يرجو الباحث شاكراً، ومقدراً سعيكم لإنجاح هذا العمل، الذي قصد منه المصلحة العامة، الاجابة عن جميع فقرات المقياس، بكل صدق، من أجل مصلحة البحث العلمي فقط. مع العلم أن خيارات الاجابة خمس خيارات، هي(أوافق بشدة، أوافق، محائد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

النوع :معلم..... معلمة.....

اسم البُعد وعدد الفقرات	العبارات
علاقة المعلم برؤسائه عدد الفقرات (8)	1-العلاقة الطيبة بين المدير والمعلمين، من العوامل التي تدفع المعلمين للعمل.
	2-بعض إداري المدارس يجاملون أصدقائهم من المعلمين.
	3-مشاركة المدير للمعلمين، في القرارات الادارية تحببهم في المهنة.
	4-العلاقة بين المدير والمعلمين دائماً سيئة.
	5-بعض أداري المدارس، يظلمون المعلمين.
	6-سوء العلاقة بين الاداريين، والمعلمين، تنفر من المهنة.
	7-الاداري الذي يساوي بين المعلمين محبوب لديهم.
	8- العلاقة بين المعلمين، والمدير دائماً ممتازة.
علاقة المعلم بطلابه عدد الفقرات(10)	1-جدية المعلم في متابعة التحصيل الاكاديمي لطلابه، تكسبه احترامهم.
	2-معاملة المعلم لطلابه بالعنف، تجعلهم يهملون الدروس.
	3-تدريس المعلمات للبنين، يؤدي إلى نتائج تعليمية إيجابية.
	4-حرية النقاش داخل الفصل، شكل من اشكال الفوضى.
	5- علاقة المعلم بالطلاب، علاقة أكاديمية فقط.

	6- علاقة المعلم بالطلاب، من أسباب تمسكه بالمهنة.
	7- اسلوب التوبيخ للطلاب، يجعلهم يكرهون الدروس.
	8- العلاقة بين المعلم وطلابه، علاقة ود ومحبة.
	9- صرامة المعلم مع الطلاب داخل الفصل، تجعلهم يهتمون بالدروس.
	10- قسوة المعلم مع الطلاب، وسيلة فاشلة لاستيعاب الدروس.
علاقة المعلم بزملائه عدد الفقرات(8)	1- العلاقة الطيبة بيني وبين زملائي، من أسباب تمسكي بالمهنة.
	2- وجود المعلمين والمعلمات سوياً بالمدرسة، يحقق الرضا الاجتماعي.
	3- العلاقة بين المعلمين والمعلمات، تفتقر إلى الاحترام المتبادل.
	4- علاقتي بزملائي المعلمين، تتجاوز نطاق العمل.
	5-تتصف العلاقة بين المعلمين فيما بينهم، بالجمود والفتور.
	6-تسود بين المعلمين، الكثير من الخلافات.
	7- الود هو الصفة الظاهرة للعلاقات بين المعلمين فيما بينهم.
	8- تدخل المعلم في الشئون الخاصة لزملائه، يفسد جو العمل.
الرضا الوظيفي عدد الفقرات (8)	1- إدارة التعليم الثانوي تدرب المعلمين أثناء الخدمة.
	2- العمل بمهنة التعليم، أمنية كل خريج.
	3- أعمل بهذه المهنة، لحين توفر مهنة أخرى.
	4- (تحسن أوضاع المعلمين)، مجرد شعار.
	5- فرص الترقي في مهنة التعليم، أفضل من المهن الاخرى.
	6- مديرو المدارس الثانوية، ينقصهم التأهيل الإداري.
	7- ضَعف راتبي مقارنة برواتب نظرائي في المهن الأخرى، يشعرني بالضيق.
	8- لو لم أكن معلماً، لتمنيت أن أكون معلماً.
	1- الفصول بالمدارس مزدحمة، بصورة مزعجة جداً.

المدرسة كمكان للعمل وعدد الفقرات (8)	2- وجود سيارة خاصة بالمدرسة، يساعد على خلق جو مناسب للعمل.
	3- معظم المدارس ينقصها دورات المياه المهيأة.
	4- المدارس يوجد بها مساجد مهيأة.
	5- المدارس جميلة، مما يجعل المعلم مستقر نفسياً.
	6- تتوافر بالمدارس مكاتب، تتناسب مع أعداد المعلمين.
	7- الماء البارد للشرب متوفر بالمدارس.
	8- أثاث مكتبي ضعيف، مقارنة بمكاتب نظرائي في المهن الأخرى.
الدور الإجتماعي للمهنة وعدد الفقرات(8)	1-أرى أني مسئول عن قيادة المجتمع.
	2-ينحصر دور المدرسة في متابعة سلوك طلابها داخل المدرسة فقط.
	3-أشعر بالخجل إذا قلت إنني معلم.
	4- مشاركة المعلم في أنشطة المجتمع المحلي تجعل العمل في المهنة ممتع.
	5- يقدر المجتمع المعلم، تقديراً مناسباً.
	6- مشاركة مجالس الآباء في حل مشاكل المدرسة ضعيفة جداً.
	7- أرى أن اتصالي بإسر الطلاب لحل مشاكلهم مضيعة للزمن.
	8- تزداد المكانة الإجتماعية للمعلم في الوقت الحاضر باطراد.
المنهج الدراسي وعدد الفقرات(10)	1-ا لمنهج الحالي يهمل رغبات الطلاب.
	2- المدارس خالية من الوسائل التعليمية.
	3- المواد الدراسية بالمنهج تنمي مهارة التفكير الابتكاري.
	4- أهداف المناهج الدراسية واضحة.
	5- تنعدم النشاطات الثقافية، والاجتماعية حالياً بالمدارس.
	6- تحضير الدروس مهم للمعلم، مهما طالت سنين خبرته.
	7- مواد المنهج مترابطة.
	8- المنهج الحالي منهج نظري.

	9- المنهج يراعي قدرات الطالب.
	10- مقررات المنهج الحالي خارج نطاق بيئة الطالب.

ملحق رقم 2

اسماء محكمين أداة الدراسة

1- د. خالد ابراهيم الكردي: أستاذ مشارك، رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.

2-د. رقية السيد العباس: أستاذ مشارك، رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

3- د. يحي هارون محمد: أستاذ مساعد، رئيس قسم علم النفس التربوي وأصول التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

4- د. أسامة الجيلي مصطفى: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.

5- د. الجيلي علي البشير: أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

6- د. الطاهر مصطفى محمد: أستاذ مشارك، قسم علم النفس التربوي وأصول التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

7- د. سليمان علي أحمد: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

8- د. عبير عبد الرحمن خليل: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة الخرطوم، السودان.